

قانونية سفر ميخا وكاتب السفر

Holy_bible_1

كاتب سفر ميخا هو ميخا النبي المورثتي

واول دليل علي ذلك انه كتب ذلك في اول سفر

سفر ميخا 1

1: 1 قول الرب الذي صار الى ميخا المورثتي في ايام يوثام و احاز و حزقيا ملوك يهوذا الذي

راه على السامرة و اورشليم

وهو اكد انه يكتب كلام الرب

سفر ميخا 2: 3

لذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بَشَرًا لَا تُزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ، وَلَا

تَسْلُكُونَ بِالتَّشَامُخِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ.

سفر ميخا 3: 5

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْبِي، الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ، وَيُنَادُونَ:
«سَلَامٌ!» وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا، يَفْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْبًا:

سفر ميخا 4: 6

«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الظَّالِمَةَ، وَأَضْمُ الْمَطْرُودَةَ، وَالَّتِي أَضْرَرْتُ بِهَا

سفر ميخا 5: 10

«وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي أَقْطَعُ حَيْكَةَكَ مِنْ وَسْطِكَ، وَأُبِيدُ مَرْكَبَاتِكَ.

سفر ميخا 6: 1

إِسْمَعُوا مَا قَالَهُ الرَّبُّ: «قُمْ خَاصِمٌ لَدَى الْجِبَالِ وَتَسْمَعِ التَّلَّالُ صَوْتَكَ

سفر ميخا 6

6: 9 صوت الرب ينادي للمدينة و الحكمة ترى اسمك اسمعوا للقضيب و من رسمه

وشهد ايضا انه كتب هذا وهو مليئ بقدرة روح الرب

سفر ميخا 3: 8

لَكِنِّي أَنَا مَلَأْتُ قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ وَحَقًّا وَبِأَسَا، لِأُخْبِرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.

وبالطبع اسلوب المخاطب

سفر ميخا 7: 7

وَلَكِنِّي أُرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي.

واسم ميخا بالعبري هو اختصار ميخاياهو ويعني ليس مثل يهوه او من مثل يهوه (والبعض

يقول انه اختصار ميخائيل اي من مثل الله ولكن من مثل يهوه هو الاصح لانه ميخا مكتوب

ميخايا في ارميا 36: 11 و 13)

وفكره مختصره عنه هو نبي من اصل ريفي من قرية مورشته او مورشة التي تبعد حوالي 20

الي 25 ميل ميلاً جنوب أورشليم، على حدود فلسطين من غريقه الي لخيش علي بعد خمس

اميال من جتمن الغرب. وفقاً للقدیس جيروم كانت مورشة جت لا تزال في أيامه ضيعة صغيرة

بالقرب من إيليوثروبوليس. هذه الأخيرة هي بيت جبرين، كانت تقع في أحد الأودية الذي يمتد من السهل الساحلي صعوداً إلى مرتفعات اليهودية حول أورشلين.

تنبأ في ملك اليهود يوثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا سنة (751 او 758) الي (-693 او 698) ق.م. فهو تقريبا تنبا بين 50 الي 60 سنة . وكان ميخا النبي معاصراً لإشعيا في أورشلين ولكنه بدا بعد اشعيا النبي تقريبا 17 او 18 سنة (راجع مي 1: 4-5 وإش 2: 2-5 و مي 4: 13 مع اش 41: 15)، ولعاموس وهوشع في المملكة الشمالية.

تنبأ في منطقة أورشلين لهذا جاءت أغلب نبواته منصبه على صهيون وأورشلين. استمرت نبوته حوالي 50 عاماً. ويعتقد انه من شيوخ الارض الذين تكلم عنهم ارميا 26: 17 و 18 ومعني هذا انه كان يعمل كقاضي ممسوح من هنا شعر بالالتزام أن يُدافع عن حقوق شعب مدينته الصغيرة ضد أغنياء أورشلين الظالمين. ويرى آخرون أن ميخا كان أحد أفراد عامة الشعب بالمدينة، يرجع هذا الشعب إلى الأيام الأولى لعصر داود الملك، هؤلاء يكنون بالولاء للأسرة الملكية؛ وهم يتشككون فيمن تسللوا إلى العرش واستلموا السلطة لأجل نفعهم الخاص (2 مل 11: 18-20؛ 14: 21؛ 211: 24). ويتضمن سفر ميخا نبوات بخصوص السامرة وأورشلين وتنبأ بخراب السامرة تماماً و بخراب أورشلين وسبي سكانها. ويشير عليهم بالتوبة وينبئ ب رجوع رحمة الله وبركته وغفران خطاياهم وحينئذ يتمجد جبل قدسه وتتعترف الامم بيهوه رباً لهم وتنتهي الحروب. يلاحظ أن ميخا النبي لم يعارض الأسرة الملكية بل أراد عودتها إلى الحياة النقية وتحقيق هدفها، لكن هذا لن يتم في أورشلين، إنما يتحقق بواسطة مولود بيت لحم (مي

ثانيا يشهد له العهد القديم

سفر إرميا 26:

17 فَقَامَ أَنَسٌ مِنْ شَيْوْخِ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ:

18 «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشْتِيَّ تَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ

رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صِهْيُونََ تَفْلَحُ كَحَقْلِ كَحَقْلِ وَتَصِيرُ أُورُشَلِيمُ خَرِبًا وَجِبَلُ الْبَيْتِ شَوَامِخَ وَعَرٍ.

19 هَلْ قَتَلْنَا قَتْلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلُّ يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَخَفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ، فَندِمَ الرَّبُّ عَنِ

الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَحَنُّ عَامِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِنَا.»

وهذا في

سفر ميخا 3

3: 12 لذلك بسببكم تفلح صهيون كحقل و تصير اورشليم خربا و جبل البيت شوامخ وعر

وهذا يؤكد انه في ايام ارميا في نهاية القرن السابع قبل الميلاد كان سفر ميخا قانوني ومعترف

به ويستشهد بنبواته

ونبوته هي سبب انقاذ حياة ارميا النبي

وايضا شهادة يشوع ان سيراخ لوجود اثني عشر نبي صغار ووحيتهم وقانونيتهم

سفر يشوع بن سيراخ 49: 12

لتزهر عظام الانبياء الاثني عشر من مكانها فاتهم عزوا يعقوب وافتدوهم بايمان الرجاء

ثالثا يشهد لوحيه وقانونيته نبواته الدقيقة

مثل عن المسيح وبخاصه تحديد مكان ميلاد المسيا قبل مجئوه باكثر من 700 سنة

5: 2 اما انت يا بيت لحم افراة و انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمك يخرج لي الذي

يكون متسلطا على اسرائيل و مخارجه منذ القديم منذ ايام الازل

وايضا هو الجبل المقدس (نبوة دانيال)

4: 1 و يكون في اخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في راس الجبال و يرتفع فوق التلال

و تجري اليه شعوب

انه هو الطريق والباب

4: 2 و تسير امم كثيرة و يقولون هلم نصعد الى جبل الرب و الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من

طرقه و نسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة و من اورشليم كلمة الرب

يشفي المرضى

4: 7 و اجعل الظالعة بقية و المقصاة امة قوية و يملك الرب عليهم في جبل صهيون من الان

الى الابد

يغفر الخطايا

7: 18 من هو اله مثلك غافر الائم و صافح عن الذنب لبقية ميراثه لا يحفظ الى الابد غضبه

فانه يسر بالرافة

7: 19 يعود يرحمنا يدوس اثمنا و تطرح في اعماق البحر جميع خطاياهم

ونبوة ان الاهل ينقلبوا علي ابناؤهم من امن بالمسيح

7: 6 لان الابن مستهين بالاب و البنت قائمة على امها و الكنة على حماتها و اعداء الانسان

اهل بيته

وايضا نبوات اخري تحققت بالكامل

مثل عن سبي بابل بل وذكر اسم بابل بالاسم قبل السبي باكثر من قرن

4: 10 تلوي ادفعي يا بنت صهيون كالوالدة لانك الان تخرجين من المدينة و تسكنين في البرية

و تاتين الى بابل هناك تنقذين هناك يفديك الرب من يد اعدائك

وامم كثيره تساعد بابل في السبي

4: 11 و الان قد اجتمعت عليك امم كثيرة الذين يقولون لتتدنس و لتتفرس عيوننا في صهيون

مثل عن العوده من السبي وبناء سور اورشليم مره اخري

7: 11 يوم بناء حيطانك ذلك اليوم يبعد الميعاد

وايضا رموزه الكثيره

عاصمة مملكة المسيا المخلص اورشليم (4: 1-2).

مملكة جامعة مسكونية (4: 2).

شريعته السلام المسياني (4: 3).

إمكانياتها: رخاء (4: 4).

سمتها: البرّ (4: 4؛ 2: 4).

رابعا يشهد له اقتباس العهد الجديد منه

وهذه شهادة اليهود نصا اي ان اليهود في وقت ميلاد المسيح يعرفون سفر ميخا ويعترفون

بوحيه وقانونيته ويؤمنون بنبواته قبل ان تحدث

انجيل متي 2

2: 5 فقالوا له في بيت لحم اليهودية لانه هكذا مكتوب بالنبي

2:6 و انت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا لان منك يخرج مدبر

يرعى شعبي اسرائيل

وهذا من

سفر ميخا 5

5:2 اما انت يا بيت لحم افراة و انت صغيرة ان تكوني بين الوف يهوذا فمك يخرج لي الذي

يكون متسلطا على اسرائيل و مخارجه منذ القديم منذ ايام الازل

وايضا شهادة رب المجد نفسه

انجيل متي 10

10:35 فاني جئت لافرق الانسان ضد ابيه و الابنة ضد امها و الكنة ضد حماها

10:36 و اعداء الانسان اهل بيته

وهذا من

سفر ميخا 7

7: 6 لان الابن مستهين بالاب و البنت قائمة على امها و الكنة على حماتها و اعداء الانسان

اهل بيته

خامسا يشهد له اسلوبه ان الكاتب معاصر لهذا الزمان وانه من قريه مورشة فلم يقدم تصورات البرية كما في عاموس (رغم ان ميخا عاش في منطقه مجاوره لتقوع منطقة عاموس ، ولا الجانب الريفي القوي لهوشع النبي، ولا الإشارة إلى القصر الملكي الذي في العاصمة كما في إشعياء. أشار ميخا النبي إلى الحقول التي يملكها القرويون (2: 2)، وإلى الحزم التي في البيدر (4: 12). كما تأثر بأغنياء أورشليم الذين يأتون إلى مورشة ليمارسوا الضغوط على فقرائها (6: 11)، ويغتصبون ما يشتهونه (2: 1-2؛ 6: 9-11)، فيضعون أيديهم على الحقول بسبب عجز الفلاحين عن سداد الديون (2: 2، 4). كانوا يجردون المدينين من ثيابهم (الرداء) مع أن الشريعة تلزم الدائنين أن يردوا الرداء عند الغروب (2: 8).

وهو يعرف اسماء المدن فيذكر في الاصحاح الاول من 10 - 16 اسماء اثني عشر مدينه

جنوب غرب يهوذا فهو انسان عاش هناك في هذا الزمان

1: 10 لا تخبروا في جت لا تبكوا في عكاء تمرغي في التراب في بيت عفرة

1: 11 اعبري يا ساكنة شافير عريانة و خجلة الساكنة في صانان لا تخرج نوح بيت هايصل

ياخذ عندكم مقامه

1: 12 لان الساكنة في ماروث اغتمت لاجل خيراتها لان شرا قد نزل من عند الرب الى باب

اورشليم

1: 13 شدي المركبة بالجواد يا ساكنة لابخيش هي اول خطية لابنة صهيون لانه فيك وجدت

ذنوب اسرائيل

1: 14 لذلك تعطين اطلاقا لمورشة جت تصير بيوت اكزيب كاذبة لملوك اسرائيل

1: 15 اتي اليك ايضا بالوارث يا ساكنة مريشة ياتي الى عدلام مجد اسرائيل

1: 16 كوني قرعاء و جزي من اجل بني تنعمك وسعي قرعتك كالنسر لانهم قد انتفوا عنك

سادسا شهادة المخطوطات لوحيه وقانونيته فالسفر موجود في الترجمة السبعينية وهي التي

تمت سنة 282 ق م وتؤكد ان السفر مكتوب ومتداول من قبل ذلك وكاتبه ميخا النبي

موجود في مخطوطات قمران مثل

4Q82 frag 91

4Q82 frag 94 – 97

4Q81 frag 5

وغيرها من المخطوطات الكثيره جدا سواء العبريه والترجمات القديمه باللغات المختلفه التي

احتوي علي السفر متطابق مع الذي في ايدينا من بعد الميلاد وحتى الان من لاتينيه

وسريانيه وقبطيه وغيرها الكثير

سابعا شهادة اليهود انفسهم للسفر مثل التلمود واقوال الراباوات والتقليد وغيره من الشهادات

اليهودية

وهو وضع في درج الانبياء

والنسخ العبري واليهود يلقبوه باسم سيفير ميخا اي سفر ميخا

والقديس جيروم في نسخته يلقبه بنبوۀ ميخا

وفي البشيتا يسمي نبوة النبي ميخا

ثامنا ايضا اباء الكنيسه اكدون قانونيته وان كاتبه هو ميخا واقتبسوا من السفر ولم يشكك فيهم

احد في قانونية السفر وكمية الاقتباسات من السفر في اقوال الاباء كمية كثيره

تأسعا كل المجامع التي تعرضت لقانونية اسفار العهد القديم اكدت قانونية السفر وان كاتبه هو ميخا ولم يعترض منهم احد او يرفض قانونيته احد المجامع واجمعت عليه كل الكنائس سواء الارثوذكسيه والكاثوليكية والبروتستنتيه-

واخيرا قانونية سفر ميخا لم تكن مجال نقاش او جدال فلم يعترض احد علي قانونيته ولا يحيط بأصالة سفر ميخا ووحدته أى شكوك حادة ، حتى بين أصحاب النقد العالى المعترضين دائما

وكل من حاول ان يدعي كذبا انه من اكثر من كاتب باعت محاولاته بالفشل

وحدته مؤكده لغويا

فقد حاول البعض ان يدعي ان السفر عدة اجزاء فقال البعض ان الاصحاحين 6 و 7 من وضع

نبي اخر وقال اخر ان ايضا الاصحاحين 4 و 5 من اخر

والسبب في ذلك الظاهري ان الاصحاحات الثلاثة الاولى توبيخيه قويه ولكن 4 و 5 وعود

مجيده و6 و 7 بعد السبي

والسبب الحقيقي هو قوة نبوات ميخا فقالوا انه كتب بعد الرجوع من السبي لانه لا يكون نبوات

ولكن يتكلم بعد حدوث السبي والرجوع من السبي وبناء السور

ولكن الحقيقة هذا خطأ واضح لان اشعيا ايضا تكلم في اش 40 ما يشبه ميخا 7: 20-7
واشعيا من قبل السبي بل وكل ميخا 6 و 7 تقريبا يشابه اسلوب اشعيا المعاصر له من 40
الي 66

واضع جدول تشابهات بين ميخا وبقية الانبياء المعاصرين له يؤكد ان السفر وحده واحده

مي 3: 1-3	إش مع	2: 2-4.
3: 4	مع يوثيل	3: 10.
7: 4	مع	24: 24.
	إش	
9: 4	مع	13: 8؛ 21: 3.
	إش	
13: 4	مع إش	41: 15-16؛ 23: 18.
5: 5	مع إش	9: 6.
13: 5	مع إش	2: 8
2: 6	مع هوشع	4: 1؛ 12: 2.
4: 6	مع	2: 10.

عاموس

7 :6	مع إيش	.11 :1
8 :6	مع إيش	17 :1
	هوشع	6 :6
11 :6	مع هوشع	7 :12
14 :6	مع هوشع	10 :4
1 :7	مع إيش	13 :24
	هوشع	10 :9
2 :7	مع إيش	1 :57
3 :7	مع إيش	23 :1
	هوشع	.18 :4
10 :7	مع يونيل	17 :2
11 :7	مع	.11 :9
	عاموس	

وايضا عندما يتكلم عن السبي وطرقه والرجوع من السبي و بناء السور يتكلم بصيغة المستقبل

باسلوب تحذيري وليس بصيغة الماضي كاسلوب خبري فهناك فرق كبير بين الاثنين

وايضا يوجد تعبيرات تؤكد ان السفر وحده واحده بالاضافه الي ما ذكرت سابقا ايضا يربط تعبير

"اسمع" (1: 1؛ 2: 3؛ 1: 6) السفر معاً بكونه من وضع كاتبٍ واحدٍ.

وايضا كل جزء ينهيه بعبارة عن الرجاء (2: 12 و 13، 4: 1 - 5: 15، 7: 7 - 20).

لعل الاختلاف في الأسلوب يرجع إلى طول مدة خدمة ميخا النبي التي قاربت من الخمسين عاماً،

حتمًا حدث عبر هذا الزمن تغيرات تاريخية وفكرية وروحية، فجاءت كتابته تحوي اختلافات في

الأسلوب والعمر . واذا كان لوحظ في اسلوب شكسبير اختلاف بمراحله العمرية وهو كتب لمدة

20 سنة فبالطبع ميخا الذي كتب علي مدار 50 سنة يكون اسلوبه اختلف

والمجد لله دائما